دعا نيودلهي وإسلام أباد إلى الحوار واستئصال التطرف

أوباما: المتطرفون شوّهوا الإسلام العظيم وباكستان بطيئة في محاربة سرطان الإرهاب

نيودلهي - وكالات - رأى الرئيس باراك أوباما، ان باكستان تحرز تقدماً بطيئاً في محاربة «سرطان» الإرهاب لكن ليس بالسرعة المطلوبة، ووصف الإسلام بأنه «دين عظيم لكن بعض المتطرفين شوّهوا رؤيته».

وفي كلمة القاها امام طلاب في مومباي التي تعرضت لاعتداء نفذه فريق كوماندوس لمجموعة اسلامية متطرفة متمركزة في باكستان في نوفمبر 2008 واسفر عن سقوط 166 قتيلا، قال اوباما ان باكستان تحقق تقدما في استئصال «سرطان» التطرف والارهاب، لكن ليس «بالسرعة التي نرجوها». واقر الناجي الوحيد من فريق الكوماندوس الذي ضم عشرة رجال مدججين بالسلاح بان حركة «عسكر طيبة» دربتهم وجهزتهم بدعم بعض عناصر اجهزة الاستخبارات والجيش الباكستاني.

وبعد ان شدد على انه «لا يمكن الولايات المتحدة ان تفرض» شراكة بين البلدين خاضا ثلاث حروب منذ استقلالهما المتزامن سنة 1947، اضاف اوباما ان من مصلحة الهند التي تشهد نموا سريعا، ان تنجح باكستان في مكافحة التطرف. واعرب عن «الامل في ان تتنامى الثقة بين البلدين مع الوقت، وان يبدا الحوار على الاقل حول المسائل التي لا تثير الكثير من الخلافات ثم الانتقال الى تلك التي تثير خلافات اكبر». وقال امام طلاب جامعة سان زافييه في مومباي، «انا واثق تماما ان البلد الذي له اكبر مصلحة في باكستان هو الهند». وشدد على انه «اذا تمتعت باكستان بالاستقرار والازدهار فذلك افضل بالنسبة للهند (...) لان الهند تتطور سريعا وهذا قطعا من مصلحتكم».

كما اعرب الرئيس الاميركي عن أعتقاده أن الحكومة الباكستانية «تدرك حاليا التهديد المحتمل الموجود داخل حدودها. وأعتقد أن عدد الباكستانيين الذين قتلوا على يد الإرهابيين داخل باكستان أكبر من أي مكان آخر».

وأضاف: «الآن، التقدم ليس كما نتمنى، ربما لأنه بالنظر إلى المناطق الشمالية الغربية، فإن هذه منطقة صعبة». وأوضح: «حول الجيش الباكستاني بالفعل بعض اهتمامه وتركيزه إلى هذه المناطق، لكن ليس هذا ما تدربت عليه قواتهم ولذلك عليهم التكيف بما يتناسب مع المناطق الجديدة والوقائع الجديدة».

ورأى أن هناك إدراكا متزايدا لحقيقة بأن هزيمة المتطرفين لن تحدث بين يوم وليلة. وأوضح أوباما، من ناحية ثانية، أن الولايات المتحدة تدعم فكرة القرار السياسي في أفغانستان، إذا ما أبدى أي من عناصر «طالبان» الرغبة في الابتعاد عن تنظيم «القاعدة»، وقرروا التوقف عن اللجوء إلى العنف، واحترام الدستور الأفغاني. إلا أنه أضاف أن هناك تنظيمات مرتبطة بـ «طالبان» و«القاعدة» أو عسكر الطيبة»، «لا يمكن التهاون معها». وتابع: «ستكون هناك حاجة إلى تدخل عسكري مع من يتورطون في مثل العنف الذي رأيناه في مومباي أو الذي رأيناه في 11 سبتمبر (2001)».

ورداً على سؤال عن «الجهاد» في الإسلام، قال الرئيس الاميركي ان «تعبير الجهاد، لديه الكثير من المعاني في الإسلام ويتعرض للكثير من التأويلات، لكن دعوني أقول أولاً ان الإسلام واحد من أعظم الأديان ونحو مليار شخص يعتنقونه».

وأضاف ان «الغالبية العظمى (من المسلمين) تريد السلام والعدالة والإنصاف والتسامح. جميعنا يعترف بأن هذا الدين العظيم تعرّض للتشويه على يد بعض المتطرفين. وأحد التحديات التي نواجهها هي كيفية عزل الذين شوّهوا رؤيته». وتابع ان هذا «الدين يعلّم السلام والعدالة والإنصاف والتسامح. وكلنا يقر بأن هذا الدين العظيم لا يمكن أن يبرر العنف».

ورأى ان على الهندوس والمسلمين والمسيحيين واليهود أن يحترموا بعضهم بعضاً كما دعا غاندي، مشيراً إلى أن هذا تحد كبير ليس في الهند فحسب بل في العالم أيضاً.

وبدأت نيودلهي واسلام اباد في 2004 عملية سلام شاقة، لكن الهند جمدت المباحثات في اعقاب اعتداءات بومباي.

وبدا اوباما، السبت، زيارة تدوم ثلاثة ايام للهند بتكريم ضحايا اعتداء بومباي والوقوف امام احد المعالم التي تعرضت الى الهجوم، وهو «فندق تاج محل»، لكن من دون ان يدين باكستان، ما اثار خيبة الصحافة الهندية.

واستعمل اوباما في الحوار مع الطلبة الذي نقله التلفزيون مباشرة، الاسلوب الذي يعتمده في المهرجانات الانتخابية الكبيرة التي نظم منها المئات خلال الحملات الانتخابية حيث ابرز ما يتمتع به من كاريسما.

وفي ختام زيارته لمومباي، توجه الرئيس الأميركي إلى نيودلهي، امس، للقاء القيادات الهندية، حيث سيتم الإعلان على هامش اللقاءات، عن تعزيز التعاون الثنائي وكذلك مكافحة الإرهاب والأمن الإقليمي.

ووصل أوباما وقرينته ميشيل إلى مطار بالام في نيودلهي، حيث كان في استقبالهما رئيس الوزراء مانموهان سينغ وقرينته جورشاران كاور.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الثالثة التي يتجاوز فيه سينغ، البروتوكول الهندي ويستقبل بنفسه زعيما أجنبيا. وخلال ستة أعوا قضاها في المنصب، لم يستقبل إلا الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. ومن المقرر أن يجري أوباما محادثات مع سينغ، اليوم يلقي بعدها كلمة أمام جلسة مشتركة للبرلمان الهندي بمجلسيه.

وقال أوباما في مومباي قبل مغادرتها: «سأبحث بالتفصيل سبل توسيع وتعزيز التعاون بين البلدين كما ستكون هناك بعض الإعلانات حول قضايا مهمة مثل مكافحة الإرهاب والأمن الإقليمي».

> ○ هناك تنظيمات مرتبطة بـ «طالبان» و«القاعدة» أو «عسكر الطيبة» لا يمكن التهاون معها

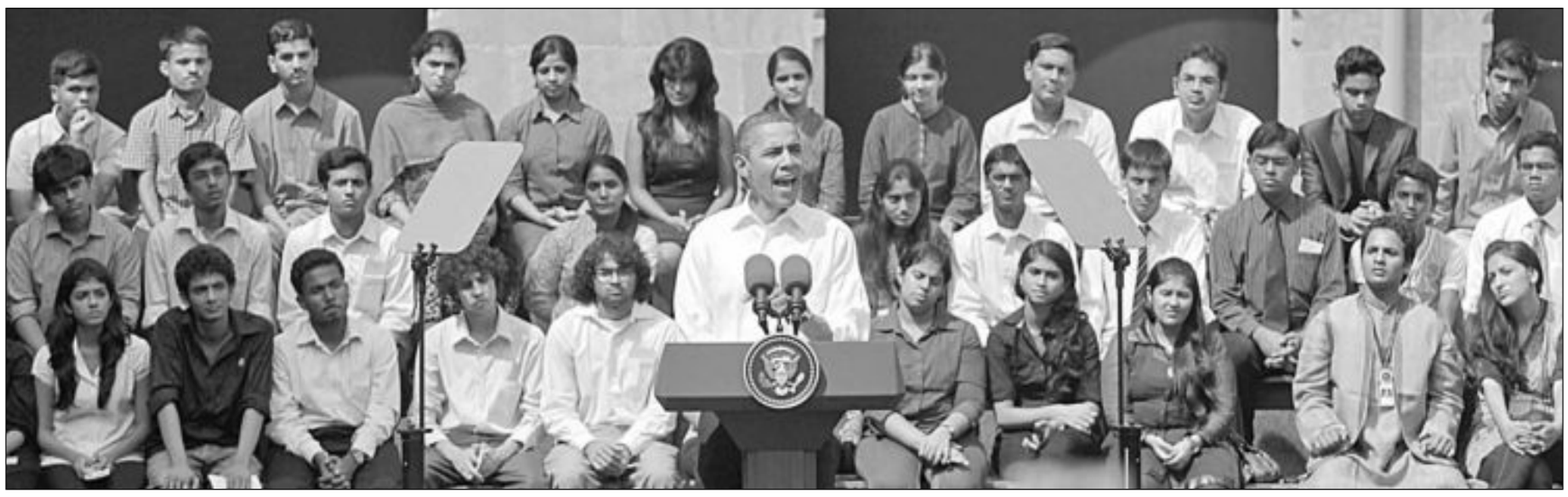

أوباما يتحدث امام طلاب في مومباي امس (رويترز)

المئات احتجوا في جاكرتا على زيارته

أوباما وميشيل رقصا في «مهرجان الأضواء»

مومباي، جاكرتا - رويترز، د ب ا، ا ف ب - رغم كل خيبة الامل التي أصيب بها الرئيس باراك أوباما، بسبب الهزيمة الثقيلة للديموقراطيين خلال انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، فان هذا لم يمنعه من الرقص في الهند، امس.

وانضم الرئيس للسيدة الاولى ميشيل أوباما ومجموعة من الاطفال في رقصة حماسية احتفالا بـ «ديوالي»، مهرجان الاضواء في مدرسة «هولي نيم» في مومباي.

وفي قاعة تم تزيينها بأكاليل الزهور وخيوط الانوار، تمايل الاطفال الذين ارتدوا ملابس تقليدية وأدوا خطوات ماهرة أمام الرئيس وزوجته. وبدأت السيدة أوباما الرقص مع الاطفال وكانت قادرة في ما يبدو على التماشي مع الخطوات السريعة بسهولة. وانضم أوباما بسهولة أقل لكنه انساب مع المجموع بعد ما انطلقت السيدة الاولى الى حلبة الرقص.

وأشار أوباما الى أن الاطفال بدوا وكأنهم يريدون الرقص مع زوجته أكثر منه.

وضحك مسؤولو البيت الابيض من خطوات رئيسهم غير الرشيقة نوعا ما. ونظر روبرت غيبس، الناطق باسم البيت الابيض الامر باندهاش عندما توجه الرئيس أوباما الى حلبة الرقص.

وعرض التلفزيون الهندي مراسم الاحتفال بما في ذلك الرقصات على الهواء.

ومهرجان «ديوالي» الذي يحتفل به الهندوس والسيخ، أحد أهم المهرجانات الدينية في الهند ويحتفل بانتصار الخير على الشر. وأصبح أوباما في العام الماضي أول رئيس أميركي يقيم احتفالا بهذه المناسبة الهندية في البيت الابيض.

وبدأت احتفالات مهرجان ديوالي، التي تستمر لأيام، الجمعة، قبل يوم واحد من بدء أوباما لزيارته الرسمية للهند والتي تستغرق ثلاثة أيام.

من ناحية ثانية، تشهد نيودلهي ومومباي، التي يزورهما اوباما، رواجا في بيع كتب عن الرئيس الاميركي وملصقات تحمل صورا له.

وفي سياق اخر، نفث بركان ميرابي، الرماد والادخنة السامة، الا أن السلطات هونت من شأن التهديد الذي يشكله للطائرات قبل يومين فقط من زيارة مقررة لأوباما إلى اندونيسيا.

وقال مسؤولون في البيت الابيض، انهم يتابعون التطورات «عن كثب»، لكن لا توجد حتى الان خطط لتغيير موعد الزيارة التي تأجلت بالفعل مرتين من قبل.

من ناحية ثانية، شارك اكثر من الف عضو في حزب التحرير الاسلامي، امس، في جاكرتا في تجمع احتجاجا على زيارة الرئيس الاميركي، غدا.

وسار المتظاهرون على هتافات «نرفض اوباما» امام سفارة الولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم الحزب محمد اسماعيل يوسانتو «ان الرئيس باراك اوباما يواصل حتى الان استعمار دول اسلامية مثل العراق وافغانستان وقتل اشقائنا. لذلك فاننا لا نقبله كضيف».

واضاف: «مع الكوارث التي حلت باندونيسيا، فان زيارته لن يكون من شأنها سوى زيادة مصائبنا».

ميشيل ترقص في «مهرجان الاضواء» (ا ب)

«معاريف» تؤكد أن مصر «تعد صيغة مبادرة جديدة في حال الفشل الأميركي»

مصادر إسرائيلية: واشنطن لن تكتفي بتجميد البناء الاستيطاني لمدة شهرين فقط

القدس - من زكي أبو الحلاوة ومحمد أبو خضير
القاهرة - «الراي»

وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء امس، الى الولايات المتحدة حيث سيلتقي نائب الرئيس الاميركي جو بيدن على هامش الجمعية السنوية التي تعقدها اهم المنظمات اليهودية الاميركية وسيلقي امامها خطابا اليوم. واضاف مكتب رئيس الوزراء (وكالات) ان نتنياهو سيتباحث الخميس المقبل في نيويورك مع وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون على ان يلتقي، الاثنين في نيويورك الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، والاربعاء سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة سوزن رايس. من ناحيتها، ذكرت مصادر إسرائيلية أن «الإدارة الأميركية لن تكتفي بتجميد البناء الاستيطاني لمدة شهرين فقط مقابل حصول نتنياهو على رسالة ضمانات سياسية وأمنية أميركية».

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس، عن المصادر، التي ذكرت أنها مطلعة جيدا على الموقف الأميركي، إن «حماس الأميركيين بالاستجابة لمطالب نتنياهو في ما يتعلق بالضمانات قد تضاءل وأنه تم تغيير صيغة رسالة الضمانات ولن يكون بإمكان نتنياهو الإعلان عن شهرين من التجميد فقط».

> ○ هيغ: ما يقلقني أن فرص حل إقامة الدولتين بدأت تتلاشى
>
> ○ هدم مسجد في النقب والسكان العرب يعيدون بناءه

واكد موظفون أميركيون رفيعو المستوى للصحيفة إنه «خلال زيارة نتنياهو ستجري محاولة أخرى لبلورة حل لأزمة تجميد البناء الاستيطاني الذي أدى إلى طريق مسدود في عملية السلام».

لكن التوقعات الإسرائيلية تدل على أن «بيدن وكلينتون سيمارسان ضغوطا على نتنياهو، خلال لقائهما معه في الأيام المقبلة، للموافقة على تمديد تجميد البناء الاستيطاني أو الموافقة على التقدم في حل قضية الحدود، لكنهما لن يوجها إليه إصبع الاتهام وتحميله مسؤولية وصول المفاوضات المباشرة إلى طريق مسدود». في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف»، امس، أن «مصر تعد صيغة مبادرة جديدة، تكون بديلة في حال فشل الحكومة الأميركية في الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل».

وأوضحت أن «المبادرة الجديدة التي يطلق عليها خطة الموجة الثانية بشكل غير رسمي، من المتوقع أن يتم عرضها خلال لقاء يجمع مسؤولين مصريين في وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، قبل يومين من لقائها نتنياهو». وحسب المبادرة الجديدة، «سيتم التنازل عن موضوع تجميد الاستيطان، مقابل تنازلات إسرائيلية بعيدة المدى من جانب إسرائيل في المجالات الأمنية، ويشمل ذلك إعادة انتشار قوات إسرائيلية جديدة في الضفة الغربية، ومنح صلاحيات أمنية إضافية للسلطة الفلسطينية».

في المقابل، نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية السبت ان «نحو 20 شخصية من الوسط الثقافي في اسرائيل وقعت على عريضة جديدة لدعم الممثلين والفنانين الذين اعلنوا رفضهم العمل في المستوطنات في الضفة الغربية». الى ذلك، اعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفلد ان الشرطة دمرت، امس، مبنى شيد من دون ترخيص ويستخدم كمسجد في مدينة راهط البدوية في النقب جنوب اسرائيل، فيما بدأ السكان المحليون بإعادة بناء المسجد. من ناحيته، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ للقناة التلفزيونية الأولى في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بعد عودته من زيارة استغرقت يومين إلى اسرائيل والأراضي الفلسطينية: «علينا أن نواصل جهودنا، لكن ما يقلقني هو أن فرص حل إقامة دولتين في الشرق الأوسط بدأت تتلاشى».

وطالب وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيله، في أعقاب اجتماعه مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في القدس، امس، بتكثيف جهود السلام. وقال إن «الوضع في المنطقة لا يسمح بحالة السكون»، مشيرا إلى «الالتزامات الواقعة على كاهل الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني» ومؤكدا مرة أخرى «الحل القائم على أساس دولتين متجاورتين». ووصف ليبرمان علاقات بلاده بألمانيا بـ «الممتازة». كما وصف إيران بأنها «تمثل أكبر تهديد لأمن منطقة الشرق الأوسط». ومن المقرر أن يزور فيسترفيله اليوم قطاع غزة في أول زيارة لوزير ألماني هناك منذ العام 2006. وفي الوقت نفسه، رفض فيسترفيله عقد لقاء مع ممثلي حركة «حماس»، مشيرا إلى رغبة الحكومة الألمانية في دعم «القوى المعتدلة» بين الفلسطينيين.

أكدت «أن المسألة لا تعني الصين البتة»

واشنطن تنوي تعزيز وجودها العسكري في آسيا

ملبورن - ا ف ب -صرح وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، امس، بان الولايات المتحدة تنوي تعزيز وجودها العسكري في آسيا، وتريد تعزيز علاقاتها مع الجيش الاسترالي.

وقال: «نبحث عن سبل لتعزيز وجودنا في آسيا وجعله اكثر متانة»، في اشارة الى مراجعة البنتاغون لانتشار القوات الاميركية في العالم. واضاف على متن الطائرة التي تقله الى ملبورن، «ندرس مختلف الخيارات، واحدها هو البحث مع استراليا بخصوص قطاعات نستطيع التعاون فيها من اجل المصلحة المشتركة».

وينضم غيتس في استراليا الى وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون التي تقوم بجولة في المنطقة، وقائد الجيوش الاميركية الاميرال مايكل مولن في ملبورن للمشاركة في الاجتماع الوزاري السنوي بين الولايات المتحدة واستراليا.

واثناء هذا الاجتماع الذي سينعقد اليوم، يتوقع ان تبحث الحكومتان مسألة تعزيز التحالف العسكري بين البلدين، خصوصا في مجال الامن الالكتروني والصواريخ الدفاعية و«مراقبة الفضاء» كما قال غيتس. لكنه اكد انه لا يوجد اي مشروع لاقامة قواعد اميركية جديدة في استراليا او في اي مكان اخر في المنطقة.

كما يتوقع ان يحتل دور الصين في المنطقة حيزا كبيرا على جدول اعمال هذا الاجتماع، كما قالت رئيسة الوزراء الاسترالية جوليا جيلارد، داعية الصين الى ان تكون «قوة خير».

واضافت: «اعتقد اننا سنتطرق الى الجغرافيا السياسية لمنطقتنا وذلك يعني بالطبع اننا سنبحث دور الصين المتنامي». وتابعت: «نتقاسم مع الولايات المتحدة الرغبة في ان تشكل الصين قوة خير». ويتوقع ان تتناول محادثات اليوم، مسألة الجهود الواجب القيام بها لمساعدة الشركاء في المنطقة في مجال «الامن البحري».

«طالبان» تدعو

الكونغرس الأميركي إلى إرسال بعثة تقصي حقائق الى أفغانستان

ملبورن، كابول - وكالات - اكد وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس، امس، انه «قد لا يتم اتخاذ قرار في شكل كامل حول وتيرة الانسحاب الاميركي المزمع من افغانستان والذي من المقرر ان يبدأ في يوليو المقبل الا بعد فترة وجيزة من بدئه».

من جانبها، اقترحت حركة «طالبان»، امس، على اعضاء الكونغرس الاميركي ارسال بعثة الى افغانستان لتقصي الحقائق حول «الاكاذيب» و«الدعاية» التي يقوم بها جنرالات اميركيون «يسعون الى اطالة أمد الحرب».

ميدانيا، اعلنت قوة «ايساف» مقتل جنديين من الحلف الاطلسي، امس، اثر هجوم للمتمردين في شرق افغانستان.

وقتل 5 مدنيين، امس، في انفجار لغم يدوي الصنع لدى مرور سيارتهم في ولاية هلمند معقل «طالبان» في جنوب افغانستان.

الجبهة الداخلية تسلم 256 سلطة محلية سيناريو لحرب شاملة

سلاح الجو الإسرائيلي يتزوّد قريبا بقنابل أميركية دقيقة التوجيه

القدس - «الراي»

ذكرت تقارير إسرائيلية، امس، أن سلاح الجو الإسرائيلي سيتسلم قريبا من الولايات المتحدة الدفعة الأولى من قنابل ذكية دقيقة التوجيه من طراز «جي بي يو- 39»، وهو الأمر الذي سيزيد في شكل ملحوظ من قدراته على قصف الأهداف.

واوضحت صحيفة «جيروزاليم بوست»، (د ب أ) أن «إسرائيل ستكون أول دولة خارج الولايات المتحدة تتزود بهذا النوع من القنابل التي تنتجها شركة بوينغ».

وافادت الإذاعة الإسرائيلية بأن «الكونغرس الأميركي صادق العام 2008 على صفقة تزويد إسرائيل بألف قنبلة من هذا النوع بقيمة 77 مليون دولار». وأوضحت أنه «رغم أن القنبلة الجديدة تحتوي على 22.7 كيلوغرام فقط من المواد المتفجرة، إلا أن قوتها تعادل وزن قنبلة عادية تحتوي 900 كيلوغرام من المتفجرات، ونظرا لأن طولها لا يتجاوز 1.75 متر، فإن أي طائرة حربية تستطيع حمل عدد أكبر من القنابل، ومن ثم يزيد عدد الأهداف التي تستطيع قصفها في طلعة واحدة».

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن «قيادة الجبهة الداخلية تقوم بتوزيع سيناريو تفصيلي لساعة الصفر في أوقات الطوارئ على 256 سلطة محلية في كل أنحاء إسرائيل، بهدف المحافظة على الجهوزية للمخاطر المتوقعة».

وحسب السيناريو، فإن عشرات القتلى في تل أبيب ومئات المصابين في حيفا، وآلاف المصابين بحالات الهلع في أنحاء إسرائيل، ومئات البيوت المتضررة في شكل كبير.

وأشارت الصحيفة إلى أن «هذا السيناريو يعتبر الأصعب الذي تقوم بتوزيعه الجبهة الداخلية، بهدف مساعدتهم على تركيز جهودهم وأنشطتهم لمنع سيناريو أصعب».

جنود إسرائيليون قد يفقدون جنسياتهم الأجنبية لخدمتهم في الجيش

تل أبيب - يو بي اي - ذكرت تقارير إسرائيلية أن جنودا إسرائيليين قد يفقدون جنسياتهم الأجنبية، كالجنسية الاسبانية مثلا، بسبب خدمتهم في الجيش الإسرائيلي.

وأفادت الإذاعة، امس، بأن «الجيش يطالب المجندين في صفوفه الذين يحملون جنسية دول أجنبية مثل اسبانيا بالتوقيع على وثيقة يصرحون من خلالها بأنهم يعون حقيقة أن الخدمة في الجيش قد تتسبب في فقدانهم للجنسية الأخرى غير الإسرائيلية».

وأضافت أن «الجنود الإسرائيليين يلتزمون من خلال التوقيع على الوثيقة أنهم يدركون أنهم قد يتعرضون للعقاب من جانب سلطات الدولة الأجنبية التي يحملون جنسيتها جراء خدمتهم في الجيش الإسرائيلي».